لله فقال للجنيد انظروا المحفوظ عليه ادب الشرع ام لا فذهبوا اليه ورجعوا فقالوا انه يصلي الصلوات الفرايض ثم يجود الى حاله فقال الحمد لله الذي لم يجعل للشيطان عليه سبيلا وقال ابو حفص الحداد وكان احد الائمة والسادة من مشايخ الجنيد من لم يزن افعاله واحواله في كل وقت بالكتاب والسنة ولم يتهم خواطره فلا تعده في ديوان الرجال

وقال ابو يزيد البسطامي رحمه الله تعالى اذا رايتم الرجل تظهر له الكرامات وتخرق له العادات فلا تلتفتوا اليه ولكن انظروا عند امتثال الامر النهي وحفظ الحدود وقال ايضا لرجل قدمنا ننظر الى هذا الرجل الذي قد شهر نفسه بالولاية وكان رجلا مقصودا مشهورا بالزهد فمضينا فلما خرج من بيته ودخل المسجد رمى ببصاقه تجاه القبلة فانصرف ابو يزيد ولم يسلم عليه وقال هذا رجل غير مامون على ادب من اداب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف يكون مامونا على ما يدعيه وقال ابو عثمان الحيري رحمه الله من أمّر السنة على نفسه قولا وفعلا نطق بالحكمة ومن امر الهوى على نفسه قولا وفعلا نطق بالبدعة وقال سهل بن عبد الله كل وجد لا يشهد له الكتاب والسنة فباطل وقال السهروردي اذا رايتم فتى قد جد في الشرع فيهلا للصلوات المفروضات لا يعتد بخلاوة النافلة والصوم والصلاة ويدخل في المداخل المكروهة والمحرمة نزده ولا تقبل دعواه ان له سريرة صالحة وقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرعة بيضاء نقية ليستقيم بها كل معوج فمن ظن ان يبلغ غرضا او يقطع مرادا من طريق المتابعة فهو مخذول معزور فاول ما يجب

للاقتدا بهم وجعلوا اية للمتقين فيسوس الشيخ نفوس المريدين كما كان يسوس نفسه من قبل بالتالف والنصح فبذلك يصير المريد جزأ للشيخ كما ان الولد جزء الوالد في الولادة الطبيعية وتصير هذه الولادة الثانية ولادة معنوية كما ورد عن عيسى عليه السلام لن يلج ملكوت السما من لم يولد مرتين وصرف اليقين على الكمال يحصل بهذه الولادة وبهذه الولادة يستحق ميراث الانبيا ومن لم يصله ميراث الانبيا ما ولد فمن المشايخ من تكثر اولاده ويأخذون منه العلوم والاحوال ويدعونها غيرهم كما وصلت اليهم من النبي صلى الله عليه وسلم بواسطة الصحبة ومنهم من تقل اولاده ومنهم من ينقطع نسله فلا بد من مودب ومؤدب الاستاد فان الطريق لما كان في غاية الشرف والعز حفت به الافات والقواطع والاسود المهلكة من كل جانب فلا يسلكه الا شجاع مقدام ويكون معه دليل علام وحينئذ تقع الفايدة فعلى الشيخ ان يوفي حق مرتبته وصفة الشيخ ان يكون عارفا بالخواطر الربانية والملكية والقلبية والنفسانية والشيطانية وسابينها في موضعها ان شاء الله تعالى قال الشيخ جبريل الحزمابادي قدس الله سره ايها السالك لا تدخل في ممر البادية المهلكة الا وان تكون في خفارة اتباع الحضرة النبوية ويكون قدامك دليل قطع هذه البرية غير مرة واضعا قدم صدقه على اثر قدم النبي صلى الله عليه وسلم غير منحرف عن جادة المتابعة ولا تخفى على من له ادنى دربة وفطانة ان السير والسفر في عالم الشهادة الذي هو عالم الجسمانيات براوبحرا اذا كان بغير دليل يكون الغالب فيه الهلاك فضلا ان يوصل الى المقصد فكيف في عالم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)